

# شرح كتاب كشف الشبهات في مجلس واحد // لفضيلة الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فاكمالا للدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية هذا مجلس استثنائي يتعلق فيما بقي من المقرر وهو كتاب كشف الشبهات - [00:00:00](#)

هذه الرسالة العظيمة النافعة التي ألفها الامام ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تعالى متوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هي رسالة نافعة وعظيمة من جهتين - [00:00:40](#)

الجهة الاولى انها تقرر حقيقة توحيد اللوهمية. انها تقرر حقيقة توحيد اللوهمية والجهة الثانية انها تكشف الشبهات الواردة الشبهات الواردة على توحيد اللوهمية. فمن اتقن هذه الرسالة فمن اتقن هذه الرسالة - [00:01:00](#)

استطاع ان يحقق التوحيد مع ما مضى من كتاب التوحيد بابوابه العظيمة النافعة واستطاع ان يرد شبهات المشبهين الذين يلبسون على الناس دينهم فهذه رسالة لا غنى عنها لمن درس كتاب التوحيد. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا - [00:01:30](#)

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين بالميكروفون عشان الحريم قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:02:00](#)

رحمه الله تعالى في كشف الشبهات. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده. فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في - [00:02:30](#)

ودا وسواها ويغوص ويعوق ونسر واخر رسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون يتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله عز وجل. يقولون نريد منهم التقرب الى الله - [00:02:50](#)

تعالى ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دينهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى لا يصلح منه شيء - [00:03:20](#)

شيء لغيره لا لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما. والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو - [00:03:40](#)

ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه المقدمة التي ذكرها الامام رحمه الله تعالى متضمنا ومشتملة على عدة امور عظيمة. الاول تعريف التوحيد هو افراد الله بالعبادة. وهذا قد سبق معنا في كتاب - [00:04:00](#)

التوحيد. الثاني ما هو دين الرسل؟ دين الرسل هو توحيد اللوهمية. توحيد العبادة ليس توحيد الخلقية او توحيد الربوبية. لان النزاع بين الرسل عليهم السلام وبين اقوامهم انما كانت في اعظم صوره في توحيد العبادة - [00:04:30](#)

ثم بين ان اول الرسل هو نوح عليه السلام. فان قال قائل فادم نقول ادم عليه السلام نبي هو اول نبي. نبي مكلم كما جاء في الحديث. اما نوح عليه السلام - [00:05:00](#)

فهو اول رسول الى الارض. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فلماذا بدأ بنوح؟ لان

الوحي الى نوح عليه السلام كان في وجوب التوحيد والتحذير من الشرك. اما ادم عليه السلام فلم يكن عنده - 00:05:20  
الا الامر بالتوحيد لان الشرك ما كان موجودا بعده. وسبب وقوع الناس في الشرك سبب وقوع ان الانسان في الشرك هو الغلو في  
الصالحين. وهذا اعظم سبب من اسباب وقوع الشرك قديما وحديثا. اعظم سبب من اسباب وقوع الناس في الشرك - 00:05:50  
قديما وحديثا هو الغلو في الصالحين. واما اخر الرسل فهو محمد صلى الله عليه وسلم بنص القرآن. قال الله عز وجل ما كان محمد  
ابا احد من رجالكم. ولكن رسول - 00:06:20

الله وخاتم النبيين. والنبي صلى الله عليه وسلم كسر هذه الاصنام التي عبدها مشرك قريش من جديد كما عبدها قوم نوح ابتداء  
والذين ارسل الله اليهم الرسل سواء كان قوم نوح او قريش. كانت - 00:06:40

العبادات عندهم. فكانوا يعبدون وقوم قريش على وجه الخصوص يحجون ويعتصمون ويتصدقون ويذكرون الله ويعظمون البيت  
الكعبة ويعظمون الاشهر الحرم ويعظمون الحرم اذا ما مشكلتهم اذا انهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط في العبادة. يقولون نحن  
نتقرب الى الصنم - 00:07:10

والصنم يقربنا الى الله. يقولون نحن نتقرب الى الولي الى الصالح والولي هو الصالح يقربنا الى الله. اذا صرفهم العبادة لغير الله. ليس  
من وجه انهم يعتقدون انها تخلق وترزق. اذا لماذا يصرفون لهم العبادة - 00:07:50

من جهة انهم يقولون نريد منهم التقرب الى الله. نريد منهم ان يقربونا الى الله نريد منهم ان يشفعوا لنا الى الله. هذا مثاله في الدنيا  
كما لو ان انسان اراد ان يدخل على ملك فيأتي عند انسان اخر له وجاهة عند الملك فيتوسل - 00:08:20

اليه ويتقرب اليه ويترجاه حتى يدخله الى الملك. هذا مثالهم فبعث الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دينهم. دل على  
ان الاصل في البشرية التوحيد وان الشرك طارئ الاصل في البشرية الايمان. والكفر طارئ - 00:08:50

الاصل في البشرية الفطرة. وهذه المحدثات والاهواء الطارئة على الفطرة البشرية. يجدد لهم دينهم دين ابيهم ابراهيم. ولهذا كان قوم  
قريش على وجه الخصوص وعموم اهل الجزيرة كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. من ذلك اعتقادا - 00:09:20

علو الله تعالى. من ذلك اعتقادهم ان الله على كل شيء قدير. من ذلك اعتقادهم تعظيم من ذلك اعتقادهم حرمة البيت من ذلك  
اعتقادهم حرمة الشعائر. فالله سبحانه وتعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم ليحدث لهم دين ابراهيم عليه السلام. ملة ابراهيم

حنيفا - 00:09:50

وما كان من المشركين. واعظم ما به يتم تجديد دين ابراهيم عليه السلام. ان ان هذا التقرب الذي يسمونه تقربا الى غير الله هذا لا  
اصح الا الى الله تبارك وتعالى. تريد ان تتقرب الى الله فاعبده وحده لا شريك له - 00:10:20

وان الاعتقاد محض حق لله تعالى. المقصود بالاعتقاد هنا الاعتقاد بانه له العبادة. الاعتقاد بانه سبحانه وتعالى وحده له العبادة  
والاعتقاد يعني العبادة في اصطلاحهم وتعريف اهل زمان الامام. لا يصلح - 00:10:50

ومنه شيء لغيره. لا يصلح شيء من العبادات لغير الله تعالى. لان العبادات فحق الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد. وهذا  
هو معنى لا اله الا الله - 00:11:20

معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. فالعبادة لا تصلح لاحد. اذا اردنا ان احدا يقربنا الى الله فلا سبيل الى ذلك الا بصرف العبادة لله  
عباداتنا لله هي التي تقربنا. وليس ذوات الناس ولا ذوات الاشياء. ما الذي - 00:11:40

الى الله عبادة الله وحده لا شريك له. ما الذي يبعدنا عن الله؟ الشرك فمن رام القربى فعليه الافراط في العبادة. ومن رام المنزلة  
بالتعبد. فالعبادة لا تصلح لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. ولذلك - 00:12:10

الملائكة المقربون والانبياء والمرسلون يتقربون الى الله بالعبادة اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. فاذا كان فاذا كانت  
المقربون والانبياء المرسلون لا يصلح لهم شيء من العبادة. فكيف بغيرهم - 00:12:40

وقول الامام في مقدمته والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق. هذا فيه دلالة  
ان المشركين عندهم اقرار بالربوبية ما من مشرك الا وعنده اقرار بالربوبية. سواء كان - 00:13:10

هذا الاقرار كليا او كان الاقرار جزئيا. لكن الاقرار موجود. ما من مشرك الا وعنده الاقرار بالربوبية. اما كلية تامة واما ناقصة فهم كانوا يشهدون ان الله هو الخالق. يعني لو قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا نشهد انه لا خالق - [00:13:40](#)

الا الله لقالوها مباشرة. ولقالوا له ما جئت بشيء جديد. جئت بشيء نقوله ليلا ونهارا صباحا ومساء. كذلك مقرون بانه لا يرزق الا الله. ولا يحيي ولا يميت الا الله ولا يدبر الامر الا الله. وان جميع السماوات السبع والارضين. السبع ومن فيهن كلهم عبيد - [00:14:10](#)

تحت تصرفي وقانوني. هذا الامر اليوم مشاهدة. النصارى مثلا على سبيل المثال لو سألتهم من الخالق لا يقولون عيسى يقولون الله. اليهود لو سألتهم من خالق لا يقولون عزير ولا يقول يقول نظر الخالق. البوذيين لو سألتهم وقلت لهم من الخالق؟ بوذا يقولون لا الله الخالق - [00:14:40](#)

المجوس لو سألتهم من الخالق؟ الظلمة يقولون لا الخالق هو الله. اذا ما شركهم شركهم في عدم افرادهم الله بالعبادة. فان قال قائل هذا في الواقع اليوم نجد ان المشركين يقرون بالربوبية في الجملة - [00:15:10](#)

نجد ان المشركين يقرون بالربوبية من حيث الجملة. لا في الجملة. لكن دليل على ان الذين بعث الله اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بالربوبية من حيث الجملة. هنا - [00:15:40](#)

نستطيع الرجوع الى الكتاب الذي يرجع اليه كل مسلم حتى لو كان عنده شرك قال المصنف رحمه الله فاذا اردت الدليل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين - [00:16:00](#)

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فقراً عليه قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر - [00:16:20](#)

الامر فسيقولون الله الاية وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها الى قوله انا تسحرون وغير ذلك من الايات العظيمة الدالة على ذلك. اذا تحققت انهم مقرون بهذا انهم لم يدخلهم في في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحد - [00:16:40](#)

هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا كما كانوا يدعون الله عز وجل سبحانه وتعالى ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل ليشفعوا لهم. او يدعو رجلا - [00:17:10](#)

كن صالحا مثل اللاتي او نبيا مثل عيسى. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. ودعاهم الى اخلاص لله وحده لا شريك له. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال - [00:17:30](#)

تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله. والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله - [00:17:50](#)

والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان في تكملة ذكر الدليل لان بعض المسلمين ربما يكابر ويقول ان كفر مشركي قريش ليس من جهة آ توحيد العبادة وانما من جهة انكارهم للتوحيد الربوبية - [00:18:10](#)

فاورد المصنف رحمه الله ادلة تبين وتجلي وهي واضحة في ان المشركين يقرون ومقرون بالربوبية. امور الربوبية كم؟ اربعة كما ذكرناها في شرح كتاب التوحيد. في الاصول ثلاثة الامر الاول الخالقية. من الخالق؟ الخلق لمن؟ الامر - [00:18:40](#)

الملكية من المالك؟ لمن الملك؟ الامر الثالث الرازقية من الذي يرزق؟ لمن الرزق؟ الامر الرابع التدبير. من المدبر؟ من الذي يدبر؟ هذه باربعة امور على وجه الاختصار الخلق الرزق الملك التدبير. هذه الاربعة - [00:19:10](#)

هي خواص افعال الربوبية. هي خواص افعال الربوبية. الخلق والرزق والملك والتدبير وقد ذكرها الله تبارك وتعالى في اية واحدة قل من يرزقكم من السماء والارض؟ وهنا استفهام تقرير لانهم يقرون. بدليل فسيقولون الله ففهمنا ان - [00:19:40](#)

استفهام استفهام تقرير وتوبيخ يوبخهم كيف تعلمون ان رزقكم من الله وانكم مملوكون لله ومرزوقون من الله ومدبرون من الله فكيف لا تعبدونه وحده لا شريك له. قل من يرزقكم من السماء والارض هذه قضية الرزق. امن يملك السمع ولا - [00:20:10](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. هذه قضية الملك. امن يملك الابصار قضية الملك. ومن يخرج الحي من الميت قضية الخلق. ومن يدبر الامر قضية التدبير. فسيقولون هذا جواب - [00:20:40](#)

عن السؤال الاستفهامي السابق فسيقولون الله. اي الله يرزقنا الله هنا الله يخلقنا الله يدبرنا. فذكر المبتدأ وحذف الخبر لانه مضموم مضموم ومذكور في السؤال. وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها - [00:21:00](#)

ايات سورة المؤمنين. اذا هذه القضية وهي ان المشركين كانوا يقررون بالربوبية هي قضية مطردة في كتاب الله عز وجل. فان قال قائل فان عندهم شيء من انكار الربوبية. نقول انكار - [00:21:30](#)

اشياء من الربوبية ليست هي القضية الاساسية التي من اجلها ارسل الله الرسل. يعني مثلا انكروا من الربوبية انكروا ان يكون الله رحمانا. مع اقرارهم بالرحيم. لكن لم يكن هذا - [00:21:50](#)

والنزاع النزاع في العبادة. ولهذا قال المصنف اذا تحققت انهم مقرون بهذا بهذا اسمه اشارة راجعة الى توحيد الربوبية. وانهم لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان الاقرار بالربوبية لا يدخل الانسان في في التوحيد - [00:22:10](#)

في توحيد العباد. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العباد. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد واليوم المشركون اليوم المنتسبون الى الاسلام والمركبون للشرك بين الانام يسمون صرف العبادة لغير الله محبة - [00:22:40](#)

يسمونها محبة يطوف بالقبر يقول يسجد للقبر يقول حبا فيه يذبح وينذر القبر يقول حبا فيه هذا هو العبادة سمه ما شئت. التسميات ما تغير الحقائق ساضرب لكم مثال لو جاء انسان وصلى في المسجد لاحظ الان فقلنا له - [00:23:10](#)

ما هذه الصلاة؟ قال لا اعمل رياضة. قلنا الرياضة ليست هكذا. الرياضة لها طريقة وكذا. فتغييره للاسم لا يعني تغييره العبادة وان كنا سنقول له ما دام نيتك رياضة الصلاة باطلة لكنها صلاة فلذلك العبادة - [00:23:40](#)

هي عبادة صرفت لغير الله او صرفت لله. لكن ما صرفته لله مقبولة وما صرف لغير الله ليس بمقبول. قال ثم منهم من يدعو الملائكة هذا تتنوع انواع الشرك. منهم من يدعو الملائكة. يعني الشرك بينه وبين الله الواسطة الملائكة - [00:24:00](#)

لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا لهم. او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل قد مر معنا في كتاب التوحيد عن ابن عباس ومجاهد قال اللات كان رجلا صالحا يلت يعني - [00:24:30](#)

يكسر الخبز ويضع عليه اللبن يلت السويق للحاج. فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه مع الله. او نبيا مثل عيسى. اليوم نرى النصارى شركهم مع الله يعيش طبعاً المشركون اليوم من النصارى على اصناف منهم من يعتقد ان عيسى - [00:24:50](#)

والله وهذا ذكره الله في القرآن. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ومنهم من اعتقد ان عيسى هو ابن الله تعالى الله عن ذلك. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا - [00:25:20](#)

امتى؟ ومنهم من يعتقد ان عيسى وروح القدس والله ثلاثة في واحد ولذلك قال الله عز وجل لا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله اله واحد. ومنهم من لا يعتقد ان نعيش ابن الله او ثالث ثلاث او هو الله ولكن يعتقد انه نبي - [00:25:40](#)

او انه له شيء من العبادة. في صرف له انواع من الدعاء انواع من القربات تحت هذه المسميات. والعجب وان تعجب فاعجب. ان من المسلمين اليوم من يزعم ان النصارى ليسوا بكفار - [00:26:10](#)

طيب اذا كان يعتقد هذا الجويل ان النصارى ليسوا بكفار ها فكيف سيعتقد ان المشركين من اهل الاسلام الذين يصرفون العبادة لغير كيف سيعتقد انهم على الشرك؟ من باب اولى انه لن - [00:26:30](#)

هذا كله بابه الجهل. بابه الجهل تكلم الرويضة وتكلم من عرف القراءة والكتاب كتابة ولم يفقه العلم وصار رأسه كراسه فصار مغرزه مخبله فصار يهرف بما لا يعرف. ولذلك يقول الامام رحمه الله وعرفت ان رسول الله - [00:26:50](#)

صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتلهم ما قاتلهم ليش ما تقولون له الله الخالق؟ ما قاتلهم. يقول لهم ليش ما تقولون الله الرازق؟ ليش يقاتلهم؟ قولوا لا اله الا الله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى -

يشهد ان لا اله الا الله. ودعاهم الى اخلاص العبادتين. تقريراً لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. وقد درسنا ان النكرة في سياق النهي او النفي. ماذا يفيد؟ العموم. اذا فلا تدعو مع الله - [00:27:40](#)

احدا عظيما كان كالملائكة والرسل او حقيرا كالخشب والحديد والصنم والوثم ولا لا؟ يدخل كل هذا حقيرا كان او عظيما. وقال تعالى له دعوة الحق والذين من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. له دعوة الحق ما هو دعوة الحق لا اله الا الله. ولهذا كان من - [00:28:00](#) الالقاب كلمة التوحيد دعوة الحق. قال وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله كما جاء هذا مصرح في القرآن. قاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين - [00:28:30](#)

وفي الآية الاخرى ويكون الدين كله لله. الدين هنا يعني العبادة. الدين هنا يعني العبادة وجاء في قواعد التفسير ان الدين اذا جاء معرفا فالمقصود به القيامة. فيكون المعنى ويكون - [00:28:50](#)

دين كله لله اي ويكون الثواب والعقاب المرجو يوم الحساب كله بيد الله ليس بيد احد غير الله. والدعاء كله لله والذبح والنذر والاستغاثه وجميع انواع العبادة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء والاولياء - [00:29:10](#)

لا يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان - [00:29:40](#) انا ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان لله وحده كما قدمت لك. وانما يعنون بالله ما يعني به المشركون في زماننا بلفظ السيد. فاتاهم النبي صلى الله - [00:30:00](#)

عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها لمجرد لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما - [00:30:20](#)

تعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان اهذا لشئ عجاب؟ يعني هذه المسائل ايضا تقرير لما سبق ان النبي صلى الله عليه - [00:30:40](#)

وسلم انما قاتل هؤلاء لاجل انكارهم العبادة لا لاجل انكارهم الربوبية نعم ومضى معنا بيان معنى لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا عرفت ان جهال الكفار - [00:31:00](#)

يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال كفار. بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشئ من المعاني. والحاذاق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده - [00:31:20](#)

لا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. الناس اليوم مع الاسف اصبح جهال الكفار في زمن النبوة يفهمون لما عندهم من الفصاحة والبلاغة يفهمون معنى لا اله الا الله. لانهم اولا - [00:31:40](#)

يفهمون المفردات لا نافية الى عبادة معبود الا استثناء مفيد للحصر الله له حق العبادة الذي هو من معاني لا اله الا الله حق الا الله. الله حق لكن العجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه الجهال والكفار - [00:32:00](#)

حتى صار الناس على صنفين لاحظ الان وانت انت في قرارة نفسك لو طبقت هذا المعنى على حوكك من الناس وما ستجد ان هذا الذي ذكره الامام هو الواقع. لا سيما في المجتمعات التي لا تعرف توحيد العبادة - [00:32:30](#)

الناس صاروا على قسمين. قسم منهم حط عليه رقم واحد. يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفه. اللي يقول لا اله الا الله يدخل الجنة بس خلاص. قال لا اله الا الله وسجد لغير الله ما يظنه يقولون. لا قال لا اله الا الله ها واعتقد انه فلان - [00:32:50](#)

ما يضره. هذا موجود ترى. حتى انك تسمع من بعضهم يقول يا اخي قل لا اله الا الله. طيب واذا قال لا اله الا الله. هل مقصود هو مجرد قول لا اله الا الله المنافقون اما كانوا يقولون لا اله الا الله؟ فلماذا قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:33:10](#)

يقول لان المنافق كان في قلبه شئ ضد لا اله الا الله. طيب انت الان تقول اللي يقول لا اله الا الله يدخل الجنة ولو لم يفهم معناه هذا

اصلا ما فهم - 00:33:30

على الاقل المنافق فهم المعنى واقر في قلبه عكسه. طيب هذا ما فيه معنى. هذه مصيبة. والصنف الثاني الحاذق اكتب وهذا في كثير من بطون الكتب. مع الاسف الشديد. من يظن ان معنى لا اله الا الله لا - 00:33:40

الخالق ولا رازق الا الله. بس فسروا توحيد فسروا كلمة التوحيد بالربوبية. نسأل الله السلام والعافية. فسروا كلمة التوحيد بالروبي. الان المنتسبون الى الاسلام هذا حال منهم من يظن مجرد النطق كافي ومنهم من يظن ان معناه لا خالق. والندرة منهم وهم -

00:34:00

الطائفة المنصورة الفرق الناجية من يعتقد ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. نعم. احسن اليكم قال رحمه الله تعالى اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:34:30

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم. الذي لا يقبل الله من احد ديننا سوى سوى وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا افادك فائدتين؟ الاولى الفرع بفضل - 00:34:50

الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه دون قلبه. وقد يقولها - 00:35:10

وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقولها. وهو يظن انها تقربه الى الله زلفى كما ظن الكفار خصوصا. ان الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوا قائلين اجعل لنا الها كما لهم ال - 00:35:30

فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. قوله رحمه الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب معرفة يقين ومعرفة اقرار ومعرفة اه تقرر ما في القلب تقرر ما في - 00:35:50

تقرر في القلب معنى لا اله الا الله. وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به. ما هو؟ لا يغفر ان يشرك به. مطلقا اي شرك لا يغفره الله، لكن ما هو المتبادل للذهن من الالية؟ - 00:36:10

المتبادل الى الذهن من الالية بدلالة آ نزول او بدلالة عرف النزول اي لا يغفر الشرك في العباد. طيب والشرك في غير ايضا لا يغفره. لكن الالية اول ما نزلت نزلت في شيء مقصود موجود - 00:36:30

وقت النزول. وعرفت دين الله الذي ارسل الله وبعث الله به الرسل من اولهم لاخرهم. لا يقبل الله من لحد ديننا سواه وعرفت ما اصبح عليه غالب الناس من الجهل افادك ذلك فائدتين. الاولى الفرع - 00:36:50

قليلة ورحمتي. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. نحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به علينا وعليكم. اصبح الناس يقولون يا حسين يا بدوي يا جيلاني يا عيسى يا جبريل واصبحت انت تقول يا الله يا حي يا قيوم. ما اعظم هذا الفرق - 00:37:10

اصبح الناس يسجدون ويركعون ويذبحون وينظرون لغير الله وانت لا تذبح ولا تنذر ولا تركعوا ولا تسجدوا ولا تدعوا الا الله الحي القيوم. اي فرح اعظم من هذا وشكر الله للامام المجدد رحمه الله. فانه رحمه الله ببيانه وتأليفاته النافعة - 00:37:40

عرفنا حق الله سبحانه وتعالى. وعرفنا الدين الحق. يجب على اهل التوحيد ان يفرحوا بالتوحيد فانهم في نعمة في نعمة. الله خير ام يشركون الامام رحمه الله يرى الناس وهم يطوفون حول قبر زيد ابن الخطاب اخو عمر. لان زيد ابن الخطاب قتل - 00:38:10

الا في معركة اليمامة. فكان الامام يقول لهم الله خير ام زين هذا كلام عظيم. كيف تترك الله وتدعو زيدا؟ كيف تترك الله وتدعو ملكا؟ كيف اتركوا الله وتدعو انسانا هذا امر عظيم. فالحمد لله ثم - 00:38:40

والحمد لله ثم الحمد لله على نعمة التوحيد. واسأله جل وعلا ونسأله تبارك وتعالى ان على هذا التوحيد. الامر الثاني قال وافادك ايضا هذا الثاني الاولى عرفناه هذه الثانية. الفائدة الثانية - 00:39:10

اكتبوا عليها الخوف العظيم. يعني اذا عرفت التوحيد وحقيقته والشرك وحقيقته اولا يحصل عندك فرح بفضل الله. ثانيا يحصل عندك خوف من الزلل عن هذا تخاف الخوف العظيم من ان تنزل بمقولة او بفعلة او - 00:39:30

باعتقادي الشرك ما يجيك هكذا قدامك مثل انسان يصارعك لا يريد ان يسقطك عن طريق التوحيد لا الشرك يأتيك بكلمة. يأتيها يأتي بها ابليس. بفعله باعتقاد ولهذا ايها الاخوة الشرك ليس مقصودا في الافعال. ولا في الاقوال - [00:40:00](#)

الشرك يكون ها في الالفاظ في الاقوال في الافعال في الاعمال في الاعتقادات. ولهذا قال الامام فاذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه دون قلبه. يعني ما دون قلب يعني ما قصد. ها؟ اكتب اي ما قصد. ما قصد الكفر - [00:40:30](#)

ولا الشرك اكتب كمن ينطق بالكفر استهزاء او يقول الكفر استهزاء هل هو قصدا يكفر ولا قصدا يضحك ها؟ قصة الاستهزاء. ومع ذلك يكفي. قال وقد يقولها وهو جاهل لهذه المسألة فلا يعذر بالجهل. تمسك بهذه الكلمة بعض المتشددين - [00:41:00](#)

في هذا الباب فظنوا انه لا يعذر احد بالجهل في باب الشرك. وهذا غلط عظيم ولكن مراد الامام رحمه الله ان هناك اناس قد يقولون كلمة ولا وهم جهال ولا يعذرون - [00:41:40](#)

جهل لماذا لا يعذرن بالجهل؟ اكتبوا لسببين اما لان اما لانه في مكان لا يقبل منه اما لانه في مكان او زمان لا يقبل منه الجهل اما لانه في مكان او زمان لا يقبل منه الجهل - [00:42:00](#)

واما لان الامر من الامور العينية التي لا يصح فيها الجهل. ولنضرب مثال الان بما ذكره الامام عن قوم موسى عليه السلام. قوم موسى عليه السلام. هل هم في زمن بعيد عن زمن النبوة - [00:42:30](#)

وين كانوا؟ ما عم موسى عليه السلام. اذا مكانهم قرب موسى. زمانهم قرب موسى فاي عذر لهم في الشرك؟ فاذا قالوا اجعل لنا الها كما لهم اله هل لهم عذر؟ قطعاً ليس لهم عذر - [00:43:00](#)

هذه مسألة مهمة. ولذلك قال فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما من هذا ثم نقول لهؤلاء الذين تمسكوا بهذه العبارة هذه عبارة مجملة والعبارة مفصلة عن الامام جلية. في ان بعض الناس قد يعذر بالجهل. مثل - [00:43:20](#)

قوله واذا وانا اذا كنت لا اكفر الذين يطوفون حول قبر البدوي. لان الحجة لم تقم عليهم هذا واضح. هذا كلام جل. ما يمكن ان يكون هذا كلام مجمل. فرق - [00:43:50](#)

بين الامرين اذا لا بد ان ننتبه ان كلام الامام لا يخالف كلام الائمة كلام العلماء ان الانسان ربما يقول كلمة ولا يعذر بالجهل. وربما غيره يقول نفس الكلمة ويعذر - [00:44:10](#)

فرق بين الامرين لهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعامل اصحابه معاملة مضطربة. قد يعذر بعضهم ولا يعذر الاخر. لماذا يعذر البعض؟ لان مثله يعذر لماذا لا يعذر الاخر؟ لان مثله لا يعذر. فلا بد ان ننتبه لهذه القضايا. ولهذا قضية هل - [00:44:30](#)

فلان يعذر او لا يعذر. القوم الفلاني يعذر او لا يعذرون. البلد الفلاني يعذرون او لا يعذرون. هذه قضايا اعيان لا يجوز ان يحكم بها افراد من الناس. طلاب علم جالسين في مكاتبهم ويحكمون على الناس. ما يجوز هذا - [00:45:00](#)

هذا حكمه الى القضاة والمفتين والحكام الذين يستطيعون ان يدرسوا الاحوال وان يحيطوا بالاحوال هل فعلاً اقامت عليهم الحجة او لا؟ ثم يحكموا طالب العلم عليه بالعمومات طلاب العلم عليهم ان يكونوا دعاة لا ان يكونوا قضاة. عليهم ان يتكلموا في العمومات لا في - [00:45:20](#)

عينات العموم هو وظيفة طالبين. لو قال لنا قائل من حيث العموم هل هناك عذر بالجهل؟ نقول نعم هناك عذر بالجهل ولكن هذه القاعدة لها استثناء ان هناك من لا يعذر بالجهل هذا من حيث العموم. فلان من - [00:45:50](#)

الناس تعذرون او لا تعذرون؟ نقول هذا ما هو الينا. هذا يحتاج الى من يدرس حال. ويعرف محيطه ويستطيع اقامة الحجة عليه او لا؟ هذا خذوه الى المفتي والقاضي والحاضر. يجب ان ننتبه لهذا يا طلاب العلم - [00:46:10](#)

نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. وقد يكون - [00:46:30](#)

التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى. فلما جاءتهم رسلهم بالبينه فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء قاعدين عليه - [00:46:50](#)

اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم - [00:47:10](#)

لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم هم شاكرين. ولكن ان اقبلت الى الله تعالى واصغيت الى حجج الله وبياناته فلا تخف ولا تحزن. انك - [00:47:30](#)

الشیطان كان ضعيفا. والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجدد الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان. كما انهم هم الغالبون - [00:47:50](#)

بالسيف والسيان وانما الخوف على الموحّد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. وقد من الله علينا بكتاب الذي جعل تبياناً لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة - [00:48:10](#)

الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. هنا قوله رحمه الله ان - [00:48:30](#)

من حكمة الله انه جعل لاعداء الرسل جعل للرسل اعداء وجعل اعداء عندهم من زخرف القول وعندهم الكتب وعندهم الحجج المزعومة فلا بد حينئذ ان تتسلح انت يا طالب العلم حتى ترد عليهم. لا بعض الناس يقول كيف يعني - [00:48:50](#)

التوحيد كيف يرد عليه الشبهات؟ لا هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى. لولا ورود الشبهات لما تجلّى قضايا التوحيد فهذه من حكمة الله سبحانه وتعالى ان طريق اهل التوحيد عليه اصحاب الاهواء واصحاب البدع واصحاب الشرك وهم اهل فصاحة - [00:49:20](#)

وعلم وامامهم ومقدمهم ابليس. ولهذا ابليس ما قال ساجلس في الطرق المعوجة. وانما قال لهم صراطك المستقيم. شوف كيف وين جالس ابليس؟ ترى ما هو جالس في الخمارات. ها ولا في ما يسمى بالماهي. ولا جالس عند اهل الميسر. وين جالس عند ابليس جالس على طريق اهل التوحيد - [00:49:50](#)

ماذا يريد منهم؟ يريد منهم ان يجعلهم من جنده حتى يكونوا معه حتى يكونوا معه في النار عياداً بالله لاقعدن لهم صراطك المستقيم. هذا خبر الله عنه. وهذا حق لا خلف في. ثم لا تظن ان الذين يأتون بالشبهات على التوحيد ان - [00:50:20](#)

انهم يكتفون بشبهة او شبهتين او ثلاث او اربع لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرًا يأتون بالحجج والشبهات من ها هنا ها هنا ها هنا ها هنا - [00:50:50](#)

حتى يعجز اهل التوحيد. ويضعفوا اهل التوحيد. واني لهم. الله ناصر دينه ولكن الشأن هل انت من هؤلاء الجنود الذين جعلك الله ممن ينصر بهم التوحيد او لا هذا هو المهم. الله ناصر دينه. هذه قضية قضية مفروغ منها. لكن هل - [00:51:10](#)

هل انت من هؤلاء الجنون فان الله سبحانه وتعالى قال وان جندنا لهم الغالبون. ولذا هذا الموحّد لا شيئاً حتى من امامهم ابليس. ويعلم ان كيد الشيطان كان ضعيفا. والعامي من الموحدين يغلب الفا - [00:51:40](#)

من علماء هؤلاء المشركين هذه قضية عظيمة. ولهذا عوام اهل السنة خير من علماء البدعة والظلاله. عندهم من الحجج عوام اهل السنة عندهم من الحجج والبيانات ما يعجز عالم الضلالة من الجواب عليها. وهذا كثير لو اردنا ان نذكر القصص لطال بنا الوقت -

[00:52:00](#)

ولذلك وضع الامام رحمه الله قاعدة عظيمة في كشف الشبهات قال من الله علينا بكتابه. هذا كتاب القرآن العظيم الذي جعله الله تبياناً لكل شيء. وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين اذا لاحظ الان تبياناً لكل شيء. شمل شمل الشبهات. وبيانها وجلاء - [00:52:30](#)

وكشف زيغها وظلالها. وهدي للسائرين. علامات منارات ادلة بينات ورحمة لان فيها البشارات. وفيها الثواب للمسلمين حتى يثبتوا على الدين الحق. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ينقضها ويبين بطله. لذلك هذه قاعدة عظيمة يجب على طالب العلم ان

يعتقدها وان - [00:53:00](#)

تطبيقاً وفقها. ان القرآن تبيان لكل شيء يتعلق بالدين. لا تظن ان هناك شبهة دينية ليس في القرآن جوابها ابدأ الى يوم القيامة ما من شبهة دينية الا وفي القرآن الجواب عنها - [00:53:40](#)

قاعدة عظيمة فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما يدمغها ويبطلها. وينقضها ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق تفسير الحق الثابت المتقرر واحسن تفسير الواضح البين الذي لا - [00:54:00](#)

فمثلا اذا قال لك صاحب الشبهة ان هؤلاء الصالحين لهم جاه عند الله. فانا اتوجه اليهم. لا حبست لو قال لك الكلمة هذي. من تقريرك للحق انك تقول له مباشرة هل هذا الذي تقوله امرك الله به في القرآن - [00:54:30](#)

هذا السؤال عظيم ترى. لان القرآن فيه تبيان كل شيء من مسائل الدين. اين امرك الله في القرآن ان تعبد الجيلاني ولا تعبد البدوي ولا تعبد الرفاعي اين؟ لن يجد دليلا ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابطاؤكم. ما - [00:55:00](#)

انزل الله بها من سلطان. ثم ان استدل بدليل من القرآن انتبهوا الان. هذه الان اخرى لو استدل الملبس لو استدل الملبس بدليل من القرآن فكيف ترد عليه عندك الان لاحظ عندك القاعدة المضطرب ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن التفسير - [00:55:20](#)

فحينما يأتي هو بدليل فتبين ان هناك احد امرين. اما انه استدل بما ليس فيه وجه دلالة. يعني يأتيك باية لكن الاية لا دلالة لها فيها على ما يريد. يقول لك - [00:55:50](#)

قل اعوذ برب الفلق يعني جوازنا تعلق التمايم. ايش علاقة الاية بجواز تعليق التمايم؟ اذا اذا تدلل الملبس باية من كتاب الله فاولا ضع نقطة. ان الاية ليس فيها وجه دلالة - [00:56:10](#)

ثانيا انه لو بين وجه دلالة من الاية بتفسيره فتبين انا اقول تيقن الف في المئة ان في نفس الاية رد على الباسه وهذي هذا من بلاغة القرآن. لا يستدل احد بدليل من القرآن بتفسير ملبس - [00:56:30](#)

الا وفي الاية نفسها رد عليه. هذه مسألة عظيمة. فلو قال مثلا لو قال لك المستغيث بغير الله لو قال لك المستغيث بغير الله ان القبطي ان الاسرائيلي استغاث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على - [00:57:00](#)

الذي من عدوه فكيف لا تجوز الاستغاثه؟ فانت تقول له مباشرة كمل الاية ها فوكزه موسى. يقول الان الميت كيف يكز؟ كمل الان. مباشرة في الاية ما ينقض قوله لو قال لك الملبس ان في القرآن وآ - [00:57:30](#)

له في اية سورة يوسف ولما دخلوا عليه خروا له سجدة. قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قال ها سجدوا له. كيف انت تقول سجدونا لغيرها صح ولا لا؟ الان يستدل بهذه الاية فانت مباشرة ترد - [00:58:00](#)

التعليم النفسي الاية تقول له كمل الاية من اول الى اخر تدرك ان هذا ليس السجود عبادة. انما سجود تحية واما سجود العبادة فقد قال الله فصل لربك وانحر وقال واسجد واقترب - [00:58:30](#)

اي لربك لا يجوز لغير الله. اذا القرآن لابد ان تعتقد ان فيه تبيان لكل شيء تبيان لكل شيء. ولذلك المصنف رحمه الله سيذكر الان هذه الشبهات والجواب عليها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون - [00:58:50](#)

في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقتين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر - [00:59:20](#)

متشابهات. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف - [00:59:40](#)

عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطنه وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره فجوابه بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في - [01:00:00](#)

في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا - [01:00:20](#)

عند الله. وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير معناه. وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معنى ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يوقن - [01:00:40](#)

لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب جيد شديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى. ولا تستهونه فانه كما قال تعالى وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم - [01:01:00](#)

بالنسبة للشبهات التي ترد على الانسان لا شك ان اه اي باطل يرد على الانسان فان على الباطل او على الشبهة من طريقين. الاولى مجمل والثانية مفصل. المجمل يسمى جواب الاعتراضي ايش يسمى؟ بالجواب الاعتراض. فمثلا لو استدل مستدل بالقرآن على باطل - [01:01:20](#)

او استدل بحديث على باطن فانت تعتز وتقول لا يمكن ان القرآن فالله قال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وما ذكرته ان من ان الاية الفلانية او الحديث - [01:01:50](#)

فلان يدل على جواز صرف العبادة لغير الله. هذا معناه التناقض فانا امتنع عن قبول هذا هذا الوجه الذي ذكرته من الاستدلال فنحن نعتقد جزما ان القرآن لا تناقض فيها. وان السنة لا تناقض فيها وان القرآن والسنة لا يتناقض - [01:02:10](#)  
فاذا رام احد الاستدلال ببعض المتشابهات لرد المحكمات فانت تمتنع عن وجه استدلال تتمسك بالمحكم. فمثلا لو قال لك النصراني انتم عندكم التثليث. عندكم ان الله ليس بواحد تقولوا وبين عندنا ان الله ليس بواحد؟ يقول قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [01:02:30](#)

كيف ترد عليه الان؟ ترد عليه بالمحكم. قل هو الله احد وهو الواحد القهار. ها واضح فهذا يسمى الجواب الامتناعي للاعتراضي ثم تأتي بالدليل المفصل. هذه قاعدة عظيمة. الرد المجمل هكذا - [01:03:00](#)

الرد المجمل ان تقول له والله الحديث اللي ذكرته انا لا اعرف صحته او ضعفه. فانا امتنع من قبولي لكن عندي حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يستشفع بي. انما يستشفع بالله. ها - [01:03:20](#)

انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله. عندي حديث صحيح اذا سأله فاسأل الله. اذا انت فاستعن بالله فانت تقرر الحق بالادلة الواضحة المحكمة وتمتنع من قبول المجمل الذي ذكره - [01:03:40](#)

وتمتنع من وجه استدلاله. هذا جواب محكم لاي شبهة ترد عليك. هذه قضايا مهمة. فمثلا لو قال لك المشبه في غير باب توحيد اللوهية ليس كمثله شيء يعني ان الله لا يوصف بوصف - [01:04:00](#)

فالان انت ما تعرف ايش وجه استدلالها من الاية صح ولا لا؟ فتقول له انا لا اعرف ما وجه استدلالك بالاية ولا اقبل هذا الذي تقول. لكن اقبل ان الله - [01:04:20](#)

بصير لانه قال وهو السميع البصير. اقبل ان الله الصمد. الله الاحد. القهار الجبار هذا وارد. ثم ان كنت تعرف معنى وجه استدلاله بالاية كيف ترد عليه؟ فهذا حسن ان لم تعرف فيكفيك الجواب المجمل. فيكفيك الجواب المجمل الحسن العظيم. الذي لا يوجد مثله.

الجواب المجمل - [01:04:30](#)

فيه فائدتان الاولى هي اعتقاد ان القرآن لا يتناقض وان السنة لا تناقض فيها. وان القرآن والسنة لا يتناقضان الثاني التمسك بالمحكمات وترك المتشابهات المجملات. واكثر اهل البدع واهل الشرك - [01:05:00](#)

عندهم تمسك بالمجملات وعندهم تمسك بالمتشابهات. وهل ذكره الله في القرآن؟ فاما الذين في بهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه من. لماذا - [01:05:20](#)

يتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل. هذا مرادهم نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الحق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون - [01:05:40](#)

فيها الناس عن منها قولهم نحن لا نشرك بالله شيئا. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر الامر ولا فهو لا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراء. فضلا عن عبد القادر او غيره - [01:06:00](#)

ولكن انا مذنّب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم. فجابوا بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت لي ايها المبطل. ومقرون ان اوثانهم لا تدبر شيئا. وانما ارادوا ممن - [01:06:20](#)

الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحه. فان قال ان هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام نحن لا نعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون الانبياء اصناما؟ فجاوبه بما تقدم فان الجواب - [01:06:40](#) المفصل هو ان تنظر الى كل شبهة ثم تنظر الى جواب الشبهة. وجواب الشبهة من حيث العموم اي شبهة اما ان يكون امتناعيا واما وهو الاعتراض واما ان يكون نقضيا وهو نقض الشبهة واما ان يكون الزام - [01:07:00](#) هذي ثلاثة طرق لنقض الشبهات. كيف تنقض الشبهة؟ اما بالامتناع والاعتراض بان وجه الاستدلال غير صحيح وانت تمتنع عن قبول هذا الذي ذكره. واما بالنقض وهو ابطال وجه الاستدلال. واما بذكر - [01:07:20](#) اللازم الذي يدل على البطلان. فمثلا نظرب شبهة لو جاك جانا شخص وقال الناس في على قسمين. قسم على رؤوسهم الغتر والشمع وقسم ليس على رؤوسهم. وقسم حفاة رؤوسهم فانا اذا اردت ان لا اقبل هذا التقسيم فانا اقول ان امتنع عن هذا التقسيم. ولا اقبله. واعترض في - [01:07:40](#) هذا التقسيم فان قال لماذا تمتنع؟ لماذا تعترض؟ اقول لان القسمة خاطئة. القسمة الصحيحة ان الناس في المسجد على ثلاثة اقسام قسم على رؤوسهم الغتر والشمع وقسم على رؤوسهم الطواقي التي تسمى بالقلنسوة وقسم ليس على رؤوسهم شيء - [01:08:10](#) هذا لاحظ الان وهذا يسمى جوابا اوليا امتناع ثانيا انتقاط نقض اما الجواب الالزامي فلو جاء شخص وقال ان النبي له شيء من العبادة او الولي له شيء من العبادة. فانت - [01:08:30](#) له تسأله الان يلزم من قولك ان الولي له شيء من العبادة وان النبي له شيء من العبادة يلزم منه ان النبي وسلم ما عرف هذا فلماذا لم يتعبد الله بالانبياء الذين قبله؟ لماذا الصحابة لم يتعبدوا الله بالاولياء؟ لماذا تعبدوا الى الله - [01:08:50](#) مباشرة هذا يسمى الجواب الانزال. اذا الشبهات كيف نردها بالتفصيل مرة ثانية؟ اما ها والاعتراض واما بالنقض واما بالالزام. سيأتي بيان. الشبهة الاولى حط عليها رقم واحد قولهم نحن لا نشرك بالله هذه الشبهة الاولى لان الشبهات جاوزت آ آ العشرة سنرقمها ان شاء الله وآ - [01:09:10](#) الجواب على هذه الشبهة نحن لا نشرك بالله. اه سهل جدا ان الانسان يقول انا ما اشرك بالله. لكن تحقيقا واقعيا عملك ينقض فعلك ينقض قولك عملك الواقعي ينقض قولك يقول انا ما اشرك بالله شيئا ثم يذبح لغير الله - [01:09:40](#) يقول لا اشرك بالله شيئا ثم يستغيث بالاموات والجن والصالحين والانبياء. اذا اين لا تشرك بالله؟ هذا قول والدعاوى اذا لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعياء. هذه الجواب سهلة ان كون الانسان يبرئ - [01:10:00](#) نفسه من شيء لا يعني انه بريء حتى ينظر الى فعله وقوله. حتى ينظر الى فعله وقوله فان مجرد ادعاء البراءة لا يعني البراءة. ثم قال فان قال ان هؤلاء الايات نزلت في - [01:10:20](#) من يعبد الاصنام هذا تبع للشبهة الاولى لذلك ما نرقمها فالجواب بما تقدم ما الذي تقدم؟ ان منهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الاوثان والاحجار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [01:10:40](#) الله تعالى فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا مما قصدوا الا الشفاعة. ولكن اراد ان فرق بين فعلهم وفعله بما ذكر. فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين - [01:11:00](#) قال الله فيهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون ذهاب ان عذاب ربك كان محظورا. ويدعون عيسى ابن مريم واهمه وقد قال الله تعالى ما المسيح - [01:11:20](#) ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهمه صديقة. واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس؟ فقل له وعرفت ان الله كفر من قصد - [01:11:40](#) الاصنام هو كفر ايضا من قصد الصالحين وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الشبهة الثانية فان قال ان هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام. حط عليه رقم اثنين. ونحن لا نعبد الاصنام. كيف تجعلون الصالحين مثل - [01:12:10](#) اصنام فجاوبه بان من المشركين من كان يعبد الصالحين. كما قال تعالى في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهم

اقرب؟ وتفسير هذه الآية على الصحيح ان انتم تدعون هؤلاء - 01:12:30

الانبياء والصالحين وهم يدعون الله فمن الاقرب؟ الذي يدعو الله بلا واسطة ولا الذي يدعو الله بواسطة هم هم يتقربون الى الله. ايهما اقرب؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابه. اذا كانوا هم - 01:12:50

الذين انتم تدعونهم من الصالحين والانبياء هم يرجون رحمة الله ويخافون رحمة الله فكيف انتم تعبدونهم مع الله ذكر ايضا آ الايات التي تبين ان من شرك المشركين انهم اشركوا الانبياء والصالحين. الانبياء مثل عيسى والصالحين - 01:13:10

مثل امه نعم فان قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان قال الكفار يريدون منهم النفع والضرر وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدتهم ارجو من الله شفاعتهم. هذه الشبهة الثالثة - 01:13:30 رقمها. الشبهة الثالثة انهم يقولون في فرق بيننا وبين الكفار. ما الفرق؟ يقول الكفار يريدون منهم النفع والضرر يعني كافر يعتقد ان عيسى ينفع ويضر مع الله. وان مريم تنفع وتضر مع الله - 01:13:50

وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر. فما الجواب؟ ايوا فالجواب؟ فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء فاقراً قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 01:14:10

وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني حينما لو قال الكفار يريدون منهم النفع والضرر. وانا لا اريد منهم النفع الضر. انا اسجد للصنم او اسجد للقبر. انا اتوسل - 01:14:30

النبي انا اعبد النبي انا استغيث بالولي لاجل ان يقربني الى الله والنفع والضرر بيد الله. فانت جاوبه بماذا؟ بان انت صرفت العبادة لغير الله كما هو صرف العبادة لغير الله. القضية الان قضية صرف العبادة - 01:14:50

هم قضية اعتقاد ايش تعتقد؟ انت عبت غير الله؟ ما لنا علاقة انت ايش تعتقد؟ هذه قضية ثانية. انت صرفت العبادة لله. ذبحت لغير الله نذرت لغير الله. اشتغلت بغير الله. اذا وقع منك الشرك بغير الله عز وجل. فهذه قضية مهمة - 01:15:10

ثم نقول ان المشركين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ما قالوا نعبدهم انهم ينفعون ويضرون. ولذلك حتى ابراهيم عليه السلام قال هل ينفعونكم او يضرون؟ هم ما قالوا والله - 01:15:30

تنفعنا وتضرنا. قالوا ان اصنام تقربنا الى الله. وقوم قريش ماذا قالوا؟ هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نعم قال واعلم ان هذه الشبهة الثلاثة هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه وفهمتها فهما جيداً - 01:15:50

انت ما بعدها ايسر منها الشبهة الثلاث هي على وجه الاختصار ان اولاً انهم لا يقولون نحن مشركون نقول كونك تفعلون الشرك وتقولون الشرك وتعتقدونه ثم لا تسمونه شركاً لا يبرئكم عن الشرك. هذا - 01:16:10

الشبهة الاولى. الشبهة الثانية انهم يظنون ان الايات نزلت في من يعبد الاصنام لا في من يعبد الصالحين. وهذا الخطأ في الشبهة الثانية. الشبهة الثالثة زعمهم ان الكفار انما يعبدون غير الله مع الله - 01:16:30

لأنها تنفع وتظهر ما نحن يقولون نعبد النبي او نعبد الولي ونعتقد انها انهم لا ينفعون ولا يضررون. هذه الشبهة الثلاث هي اكبر ما عندهم. وما بعدها اما انها تفرجات على تلك وهي سهلة جداً - 01:16:50

نعم الرابعة فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا اللجوء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. هذا الان للشبهة الرابعة. فان انا لا اعبد الا الله وانا اقول لا اله الا الله. وهذا اللجوء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. ها - 01:17:10

الان شبهة واضحة؟ فالجواب فقل له فقل له انت توقظ ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواع - 01:17:30

فبينها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. فاذا علمته بهذا فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ فلا بد ان يقول نعم والدعاء من العبادة فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت - 01:17:50

ليلاً ونهاراً خوفاً وطمعاً ثم دعوت في تلك الحاجة نبياً او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر. فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلا بد ان - 01:18:10

يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جنى او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يقر نعم وقل له ايضا  
المشركون الذين نزل فيهم القرآن وهل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلا بد - [01:18:30](#)  
ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والتجاء ونحو ذلك. والا فهم مقرون انهم عبيد تحت قهر الله  
وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن ولكن دعوهم والتجأوا اليه من الجاه والشفاعة وهذا ظاهر - [01:18:50](#)  
جدة يعني هذه الشبهة هي من الشبه التي تفرعت على الشبهة الاولى وهي ابرأؤه نفسه من الشرك فان قال لا اعبد الا الله وهذا الاتجاه  
اليهم ودعائهم ليس بعبادة. اذا معنى هذا الكلام ان هو لا يعرف ما معنى العبادة ولا يعرف ما معنى الشرك - [01:19:10](#)  
فلا بد ان تعرفه بطريق اللزام للعبادة والشرك. قل له اذا صليت وركعت وسجدت لله. هذه عبادة ولا مو عبادة لابد ان يكون عبادة. قل  
له طيب ما دام هذه عبادة ثم ركعت وسجدت لغير الله. اذا هذا هو الشرك - [01:19:30](#)  
تقول له انا الان اذبح واتقرب الى الله بالذبح. بالاضحية او النذر او اطعام المساكين والفقراء او اكرام الظيف هل هذه عبادة ولا ما هي  
عبادة؟ لابد ان يقول عبادة. طيب اذا ذبحت لغير الله هذه قضايا مهمة بالطريق اللزام. وذكر الامام رحمه الله - [01:19:50](#)  
عدة طرق للزام. اه يعني تقريبا في هذه في هذا الجواب ذكر خمسة انواع من اللزمات والتقاريرات لبيان ان صرف العبادة لغير الله  
شرك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فان قال انتكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:10](#)  
تبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها. بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر وارجو شفاعته. ولكن الشفاعه كلها لله  
كما قال الله تعالى قل لله الشفاعه جميعا ولا تكونوا الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي - [01:20:30](#)  
يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد والاخلاص كما قال تعالى ولا  
يشفعون الا لمن ارتضى وهو لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي - [01:20:50](#)  
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فاذا كانت الشفاعه كلها لله ولا تكونوا الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه. ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين ان - [01:21:10](#)  
فعد كلها لله وان انا اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا الشبه الخامسة فان قال تنكر شفاعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منه. ان ما الذي يريده من هذه الشبهة؟ الذي يريد من هذه الشبهة اه - [01:21:30](#)  
اولا يريد ان يبرر شركه تحت مسمى الشفاعه. يريد ان يبرر الشرك تحت مسمى الشفاعه فكأنه يقول انا استغيث به انا ادعوه انا  
اسجد له انا اذبح له لكي يكون شفيعا لي يوم القيامة - [01:21:50](#)  
والامر الثاني انه يزعم ان الشفاعه ليس نوعا من العبادة. ليس نوعا من العبادة فانت تذكر له ان الشفاعه اولاً عبادة. لذلك قال الله عز  
وجل قل لله شفاعه فانت تطلبها من الله. ثم تسأله اذا اراد الله ان لا يشفع النبي في احد. هل يستطيع النبي ان - [01:22:10](#)  
فسيقول لا قل له اذا انا اطلب ممن بيده المنع والعطاء وهو الله سبحانه وتعالى. نعم الشبهة السادسة فان قال النبي صلى الله عليه  
وسلم اعطي الشفاعه انا اطلب وانا اطلبه مما اعطاه الله. هذه الشبهة السادسة هي - [01:22:40](#)  
مبنية على الخامسة انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعه. ما دام اعطيها فما المانع اني اطلبها منه يقول انا اروح  
عند القبر واقول له يا رسول الله اشفع لي ما المانع؟ لاحظ الجواب فالجواب ان الله اعطاه الشفاعه ونهاك ان تدعو معه - [01:23:00](#)  
واحدا وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وطلبك من الله شفاعه نبيه صلى الله عليه وسلم عبادة. والله نهاك ان تشرك في هذه العبادة  
احدا. فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله. فلا تدعو مع الله احدا - [01:23:20](#)  
هذا هو الجواب الجواب ان نقول ان الله اعطاه الشفاعه ثم منعك ان تدعو غير الله فكيف تدعو الان نبيا قد مات او صالحا قد مات  
لتطلب منه الشفاعه. فانت الان وقعت في في صرف العبادة لغير الله. في الدعاء لغير الله. هذا وجه - [01:23:40](#)  
شرك لكن لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي او الرجل الصالح حي فتطلب منه ان يشفع لك في امر ديني او دنيوي امر مباح ما  
احد يخالفك فيه. اما وقد مات النبي والولي فكيف تطلب منه؟ فانت الان صرفت - [01:24:00](#)  
لغير الله فوقع في الشرك. نعم وايضا الجواب. هم. قال وايضا فان الشفاعه اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة

يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم - [01:24:20](#)

فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا بطل قولك اعطاهم الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. هذا جواب الزعم. يقولون له تقول له الان الشفاعة ثابتة. ثابتة للشهداء - [01:24:40](#)

وللافراد وهم الاولاد الصغار الذين ماتوا قبل البلوغ. وللاولياء والصالحين. فهل انت تجيز اني انا اجي عند قبر الولد الصغير الذي مات قبل البلوغ واقول له يا ولد اشفع لي ها واتني عند قبور الصالحين وقول اشفع لي ان قلت نعم ارجعنا الى ما - [01:25:00](#)

ما كان عليه المشركون انهم كانوا يدعون كل من يزعمون فيه الصلاح يدعونه مع الله. ما صار فرق. ان قلت لا اذا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. اعطاه الله الشفاعة واخبره بان انتبه لتكملة - [01:25:20](#)

اعطاه الله الشفاعة واخبره بانه لا يشفع الا باذنه. فانت تطلبها ممن بيده الاذن والله سبحانه وتعالى. نعم. قال مثال لو قال لكم لو قال لكم لو ملك من ملوك الدنيا - [01:25:40](#)

قال لاحد الوزراء اعطيك هذا المال هذا المال اعطيها لك ولا تصرفه الا باذني الان ممن تطلب انت المال الموجود عند هذا الوزير؟ من الملك ولا من الوزير؟ سبحان الله. اذا كان هذا واضح لماذا؟ لان الاذن - [01:26:00](#)

عند من؟ عند الملك. والله ينص في القرآن ويقول ولا يشفعون الا لمن اذن له. واوضح الاية فما ادري كيف هؤلاء يلبسون. نعم هات الشبهة السابعة. قال فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء - [01:26:20](#)

الى الصالحين ليس بشرك. هذه الشبهة السابعة هي مبنية على الشبهة الاولى. صح ولا لا؟ نعم. فقل له اذا كنت تقر ان الله ومن الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره؟ فانه لا يدري - [01:26:40](#)

والله حال كثير من الناس اليوم انهم يقولون ان الشرك محرم وان الشرك اكبر من الزنا تسأله ما هو الشرك؟ لا يعرف هذه مصيبة والله. لماذا؟ لان طلاب العلم والدعاة اليوم انشغلوا بالسياسة وانشغلوا بامور دون التوحيد - [01:27:00](#)

الشرك واصبح الناس لا يعرفون ما هو الشرك. الشرك صرف العبادة لغير الله. نعم. فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرف كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن اتظن ان الله عز وجل يحرمها - [01:27:20](#)

وهذا التحريم ولا يبينه لنا فان قال الشرك الجواب واضح. الجواب السابع انه اذا برأ نفسه في الشبهة السابعة من الشرك وقال لنا التجه الى الصالحين ولا اشرك فانت تسأله ما معنى الشرك؟ فاذا لم يعرف بين له الشرك واذا - [01:27:40](#)

الشرك بما ليس هو الشرك فصيح له تعريف الشرك. الشرك صرف العبادة لغير الله. الجواب الشبه الثامنة فان قال مم. فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. هذا هذه الشبهة عند كثير - [01:28:00](#)

العوام بل وعند كثير ممن منتسبين الى العلم مع الاسف انهم يعتقدون ان الشرك عبادة الاصنام فقط الشرك اعم من هذا الشرك عبادة اي شيء مع الله. سواء كان صنما او وثنا صالحا او طالعا. نعم. فقل له ما معنى - [01:28:20](#)

عبادة الاصنام اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاشجار تخلق وترزق وتدبر امرا من دعاها فهذا يكذبه القرآن. نعم. الجواب واضح نعم. وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون - [01:28:40](#)

ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا الى الله زلفى. ويدفع عنا الله ببركته ويعطينا ببركته. هذه الشبهة التاسعة وان قال انهم يقصدون انهم يعني المشركون. يقصدون خشبة او حجرا او بنية او قبرا. اما انا يقول انا ما - [01:29:00](#)

اقصد الخشبة ولا اقصد الحجر ولا اقصد البنية ايش تقصد؟ انا اقصد الولي والنبي. فالجواب فقل صدقت هو في علوكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب. وايضا - [01:29:20](#)

كن قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا لا يرددهم ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين. فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة - [01:29:40](#)

احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيئا فقلت انه وما

الشرك بالله فالسر له؟ فان قاله الشبهة التاسعة الجواب عليها من عدة اوجه. الجواب عليها من - 01:30:00  
عدة اوجه ذكرها الشيخ اكثر من اربعة اوجه. نعم الشبهة العاشرة فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسر لها. هذه  
الان الشبهة العاشرة انهم يقولون الشرك عبادة الاصنام. ها هو التكرار - 01:30:20

التاسعة لان الشبهة التاسعة تكرار للشبهة الثامنة الشرك عبادة الاصنام لكن بعبارة اخرى بعبارة اخرى نعم قال وان قال انا لا اعبد الا  
الله فقل ما معنى عبادك؟ ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له؟ فسر لها. فان فسر لها بما - 01:30:40  
بينته فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه. وان فسر لها بغير معناها بينت له الايات الواضحة في معنى الشرك  
بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلون في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيحون -

01:31:00

هنا من كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ انها ذا لشيء عجاب. يعني المشركون لماذا على النبي صلى الله عليه  
وسلم. انكروا عليه صلى الله عليه وسلم. لانهم يقولون كيف يجعل الالهة الها واحدا؟ كيف يجعل - 01:31:20  
ذات معبودا واحدا وكل قبيلة عندهم معبود عندهم ولي عندهم صالح. مثل اليوم ترى بعض البلدان عنده كل جهة عندهم قبر عندهم  
وثن عندهم ضريح مع الاسف الشديد يعبد مع الله يطاف به يركع لا يستغاث به - 01:31:40

بل هناك وضعوا لها ادعية خاصة نسأل الله السلامة والعافية. رأيت قبرا في احد البلدان والله ان الانسان ليتعجب يسمنونه قبر الشيخ  
البرهان. مكتوب على القبر يعني هم يقرؤونه ليل نهار يعني ما هو بشيء جديد - 01:32:00

كيف مسلم يشهد ان لا اله الا الله والقبر اللي هو مدفون في باحة المسجد يصلون فيه الصلوات الخمس يعني ماذا لا تعرف هذا دليل  
على ان المشرك يشرك وهو لا يعلم انه يشرك. مكتوب على القبر والله بهذا اللفظ مكتوب ايها الاخوة - 01:32:20

يقول انا الذي حمل سفينة نوح في يدي. وانا الذي اخذ بيد ابراهيم في النار وانا الذي انقذت موسى يعني انتم مسلمون كيف تقرؤون  
هذه العبارة ثم تقولون هذا ولي - 01:32:40

نسأل الله السلامة والعافية. شيء عجب! نعم. قال فان قال ان كسبت عنه لكن هو قد يغفر لك ما ما يدعي. لا لا هو هو هذا من  
اشعاره؟ ايه ايه نظم هو قالها في حياته ثم لما مات كتبوه على قبره بعد ما مات. نعم. قال فان قال انهم لم يكفروا - 01:33:00  
دعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله. هذه الشبهة الحادية عشر  
انهم يزعمون ان سبب الكفر هو الشرك في الربوبية. يعني الملائكة بنات الله شرك في الربوبية - 01:33:20

عيسى ابن الله شرك في الربوبية. يقولون انما شركهم هو في الربوبية وليس شرك شركهم في الدعاء. فالجواب فالجواب ان نسبة  
الولد الى الله تعالى كفر مستقل قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - 01:33:40

والاحد الذي لنظر له والصمد المقصود في الحوائج. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد  
فمن جحد هذا فقد كفر ولو يجحد اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله ولدا - 01:34:00

اول الشهر. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اول السورة. احسن الله اليك. نعم. ولو لم يجحد اول السورة نعم. قال وقال الله  
تعالى ما اتخذ الله من ولد ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا - 01:34:20

المقصود الشبه هذه انهم يقولون انها المشركين كفروا لاجل كفرهم في الربوبية. فالامام يقول كفر الربوبية كفر مستقل. وكفر الوهية  
وشرك اللوهية شرك مستقل. هذا شرك وهذا شرك. والشرك انواع والكفر انواع - 01:34:40

فلا يجوز للانسان ان يحصر الشرك في نوع معين ولا ان يحصل الكفر في نوع معين. فلو ان الانسان تبرأ من جميع انواع الشرك وقع  
في نوع واحد منه كفر. ولو تبرأ من جميع انواع الكفر ووقع في نوع ما واحد منه كفر - 01:35:00

هذه مسألة مهمة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ففرق بين الكافرين والدليل على  
هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة - 01:35:20

الجن لم يجعلوهم كذلك وكذلك العلماء ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا

فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح. المذاهب الاربعة كل الكتب الفقهية - [01:35:40](#)  
الفيلم طولات يذكرون في باب حكم المرتد انواعا من الكفر وانواعا من الشرك. وان كل نوع من هذه الانواع وكل نوع من هذه الانواع  
الشركية يكفر بها الانسان. اذا لا يجوز للانسان ان يقول ما دام انه برئ من - [01:36:00](#)  
الشرك ما دام انه بني من الكفر فهو لا يكفر. لا قد يكفر بالشرك. نعم. قال وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه  
الشبهة الثانية عشر انهم يستدلون بهذه الاية على تسويغ - [01:36:20](#)

عبادة الله يستدلون بهذه الاية على تسويغ عبادة غير الله. يستدلون بهذه الاية على تسويغ دعاء الاولياء ايوه فما الجواب فقل  
هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه - [01:36:40](#)  
والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم. ولا يجحدوا كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله بين طرفين  
وهدي بين ضلالتين وحق بين باطلين. فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد هو الشرك - [01:37:00](#)  
الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه. فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرئين.  
الذي يسميه المشركون في زمن الامام الاعتقاد يسميه آآ المشركون في زماننا اليوم محبة الاولياء. ها يسمونه محبة الاولياء -  
[01:37:20](#)

نعم احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة او الاولياء او الالوهة مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون الدين لله  
كما قال تعالى. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر - [01:37:40](#)  
اذا هم يشركون. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. وقال تعالى قل ارييتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم  
الساعة اغير الله تدعون الى قوله ما تشركون - [01:38:00](#)  
وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وقال تعالى واذا غشيهم  
موج كالظلل فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعون - [01:38:20](#)

الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم. تبين له الفرق بين شرك اهل  
زماننا وشرك الاولين ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان - [01:38:50](#)  
والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبيا واما وليا واما ملائكة او يدعون احجارا واشجارا او واشجارا  
مطبعة لله تعالى ليست بعاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم - [01:39:10](#)  
هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب  
والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله - [01:39:30](#)  
صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم شباههم فاصغي  
سمعت جوابها ما ذكره الامام من الفرق بين شرك المشركين في القديم وشرك المشركين في هذا الزمان واضح - [01:39:50](#)  
ان الشرك يتطور حتى اصبح الشرك اليوم اعظم من شرك الاولين. وذلك من جهتين ذكرهما الامام. الاول ان شرك الاولين كان في  
الرخاء في الشدة ما يعرفون الا الله. وذكر الاية التي تنص على ذلك. فاذا ركبوا في الفلك - [01:40:10](#)  
دعوا الله مخلصين له الدين. الوجه الثاني ان مشركين الاوائل كانوا يشركون اناسا صالحين او اصناما واحجارا لا توصف بانها عاصية.  
اما مشركوا زماننا فانهم يعبدون مع الله من هم يحكون عنهم الفسق والفجور والمحرمات؟ فمثلا هم يقولون عن البدوي انه كان لا  
يشهد - [01:40:30](#)

جمعة ولا جمعة. طيب ما دام لا يشهد جمعة ولا جماعة. شلون تدعون انه ولي؟ وتدعونه مع الله؟ وانا رأيت بعيني ها رأيت انسان  
نسأل الله السلامة والعافية. ليس عليه لبس. عاري. قد بلغ فوق - [01:41:00](#)  
ستين وهو عاري يقول هم يحكون عنه انه منذ اربعين سنة ما تحرك من مكانه ولا اكل ولا شرب ولا لبث بسلام صيف ولا في شتاء ولم

يغتسل ولم يشهد جمعة ولا جماعة. شلون يعتقدون انه ولي؟ سبحانه - 01:41:20

سبحان من نكس العقول والله الواحد يتعجب. فلذلك ينبغي ان ندرك ان الشرك اليوم تطور حتى اصبح اليوم يعبدون الطبيعة يعبدون ابليس شوف التطور وين وصل. يعبدون ابليس ها مع الله نسأل الله السلامة والعافية. او - 01:41:40

تركوا عبادة الله وصاروا يعبدون ابليس شرك يتناول. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث - 01:42:00 او يكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ هذه الشبهة الثالثة عشر. الشبهة الثالثة عشرة يعتقدون ان - 01:42:20

يقولون اننا اننا نصلي ونصوم ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذين نزل فيهم القرآن في شركي من كفرهم لا يشهدون ان لا اله الا الله ولا يصلون ولا يؤمنون بالبعث. فالجواب فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان - 01:42:40 الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. وكذلك الشبهة الان الجواب ان تقول له على سبيل التنزل رجل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم -

01:43:00

لكن ينكر الحج يكفر ولا ما يكفر؟ يقول يكفر هو سيقول لك يكفر. طيب اذا كان يكفر فانت اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 01:43:20

امتى الصلوات ايت الزكاة وصمت رمضان حجيت ثم ذبحت لغير الله. ما الفرق بينك وبين ذلك؟ ما في فرق. نعم. قال وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجدد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجدد وجوب الصلاة. او اقر بالتوحيد وجدد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله -

01:43:30

وجدد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجدد وجوب الحج. ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان - 01:43:50

الله غني عن العالمين. يعني هذه الاية على قول بعض المفسرين نزلت في اناس انكروا الحج. يعني اقرؤا بباقي امور الدين لكن انكروا الحج فانزل الله هذه الاية. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. قال ومن اقرب هذا كله - 01:44:10

البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا وبين الله ورسله. فاذا كان الله تعالى قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زالت هذه - 01:44:30

الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسل الينا ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجدد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء - 01:44:50

ان البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب لا يجحد هذا ولا تختلف وذهبوا فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو - 01:45:10

اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه من هذه الامور كفر. ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! ويقال - 01:45:30

قالوا ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يصلون ويؤذنون. هذا رد مفحم. يعني بني حنيفة ومانع الزكاة الذين قاتلهم - 01:45:50

صديق باجماع الصحابة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وكانوا يقرن بالصلاة وبالزكاة لكن ينكرون دفعها الى خليفة المسلمين. طيب لماذا اذا قاتلهم الصحابة واعتبروا ذلك ردة الا ان يقولوا كما يقول بعض معاصري زماننا انه - 01:46:10

لهم سياسة يا سبحان الله هذي شبه جديدة هذي شبهات المعاصرين نعم رأى الشبهة الرابعة عشر فان قال قال انهم يشهدون ان مسيلمه نبي. هذه الشبهة الرابعة عشر وهي مرتبة على الشبهة السابقة انهم يقولون انه - 01:46:30

كفروا يعني المرتدين كفروا لانهم يشهدون ان مسيلمة نبي. ونحن لا نشهد ان الولي نبي فزع الفرق بينما كانوا عليه وبين ما هم عليه. فالجواب قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في - [01:46:50](#)

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه ولم تنفعه الشهاداتتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او سوف او صحابيا او نبيا او غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله - [01:47:10](#)

على قلوب الذين لا يعلمون. يعني هذه مسألة واضحة ان الرجل اذا رفع الرجل الى منزلة النبي يكفر فمن زعم ان هناك نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كفر. فكيف بمن يرفع شمسان او يوسف وهما - [01:47:30](#)

لرجلان كانا في زمن الامام والناس يعتقدون فيهما الولاية ويصرفون لهما انواع العبادة. او صحابيا او نبيا الى درجة رب السماوات والارض ويسجدون له ويركعون له وينذرون له كيف لا يكفر؟ سبحانه الله نعم ويقال ايضا - [01:47:50](#)

يقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم السبئية. وهم السبئية الذين كانوا يزعمون ان علي هو الله. والله هو علي. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. وهم من اصحاب - [01:48:10](#)

رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة. ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة وعلى قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في في - [01:48:30](#)

في علي ابن ابي طالب يكفر يعني هذه مسألة الزامية. علي رضي الله عنه قتل السبئية وحرقهم طيب هؤلاء كانوا في زمن الصحابة وكانوا مع الصحابة في الظاهر وان كانوا زنادق وباطنية. فاذا كانوا اعتقدوا في علي مثل - [01:48:50](#)

في يوسف وشمسان فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اذا قالوا لا ما يمكن كانوا مرتدين لماذا ارتدوا لاعتقادهم في علي؟ طيب اذا كان الاعتقاد في علي انه ينفع او يضر او انه مع الله - [01:49:10](#)

او ان له شيء من العبادة هذا كفر ويكفر ويكفر الانسان اما الاعتقاد في تاج وامثاله من البدوي رفاعي لا يكفر هذا من التناقض العجيب. نعم. ويقال ايضا بنو عبید القداح الذين ملكوا المغرب ومصر - [01:49:30](#)

وفي زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام يصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه. اجمع العلماء على كفرهم وقتلهم. وان بلادهم بلاد حرب. وغزاهم المسلمون حتى - [01:49:50](#)

خذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين تقرير للشبهة الرابعة عشر. نعم. ويقال ايضا اذا المشركون الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء - [01:50:10](#)

في كل مذهب باب حكم المرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا اشياء كثيرة. كل نوع منها يكفر ويحل الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها - [01:50:30](#)

ما على وجه المرح واللعب. يعني بعض الناس يظن ان الانسان اذا قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يرتد. طيب لماذا اذا الله يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد من - [01:50:50](#)

عن دينه لماذا يقول هذا الكلام؟ اذا كان لا يتصور الردة من المسلم. اذا معناه انه يوجد قد يكون هناك مسلم ثم يرتد عيانا بالله ثبتنا الله واياكم على التوحيد. نعم. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا - [01:51:00](#)

كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون الله. لان الآية نزلت في غزوة تبوك. في اناس من المنافقين - [01:51:20](#)

الايمان قالوا هذه الكلمة على وجه الاستهزاء فانزل الله عز وجل لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم ذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا - [01:51:40](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صرح الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك

قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون - [01:52:00](#)  
مسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون. ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق امام طول في  
الشبهة الرابعة عشر وعدد اوجه الرد عليها لانها من اه يعني اكبر الشبه التي يتمسكون بها نعم - [01:52:20](#)  
قال ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا  
وقال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انواط كما لهم ذات انواط. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان -

[01:52:40](#)

اهذا مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها ولكن للمشركين يعني لماذا يريدون اه لماذا نريد الدليل عليهم لانهم يقولون ان  
المسلم لا يكفر نقول طيب حكى الله عن قوم موسى مع موسى انهم قالوا كلمة - [01:53:00](#)  
الكفر وحكى الله وحكى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان هناك اناس اسلموا حديثا قالوا للنبي صلى الله عليه  
وسلم يجعل لنا يا رسول الله ذات انوار. فاذا كان يتصور ان يقول الكفر او ان يدعو الى الكفر من هو حديث عهد بالاسلام في -

[01:53:20](#)

في زمن النبوة فكيف بمن يأتي من الازمان المتأخرة؟ الان يذكر الشبهة الخامسة عشر ما هي الشبهة الخامسة عشر؟ نعم قال ولكن  
المشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألو النبي - [01:53:40](#)  
صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم يكفروا. يعني الشبهة الخامسة عشر انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك.  
لما قالوا اجعل لنا الان كما لهم اية وان قوم موسى لم يكفروا وان حدثاء العهد لم يكفروا. اذا نحن اذا قلنا هذا الكلام لا نكفر هذا

مقصوده - [01:54:00](#)

فالجواب فالجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك ان بني  
اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي لو لم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكفروا -

[01:54:20](#)

وهذا هو المطلوب يعني قوم بني اسرائيل وقوم حديثا العهد بالاسلام انما كان طلبهم على وجه استفهام وليس على وجه الاعتقاد.  
على وجه الاستفهام. فما وقع منهم الاقرار العقائدي ولا وقع منهم العمل - [01:54:40](#)  
الظاهر وذلك بنهي النبي لهم. نعم. قال ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد في انواع من الشرك لا يدري عنها فتفيد التعلم  
والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنا ان هذا من اكبر الجهل - [01:55:00](#)

الشیطان وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد الذي اذا تكلم بكلام بكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك فمن ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو  
اسرائيل والذين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا يؤكد ان الامام رحمه الله يرى ان لسان - [01:55:20](#)  
اذا اجتهد في قضية ما واخطأ انه لا يكفر. وهذا نوع من انواع الجهل نعم. قد يفيد ايضا انه ولو لم يكفر فانه يغلط عليه الكلام تغليظا  
شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وللمشركين شبهة اخرى. وهي انهم يقولون - [01:55:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا اله الا الله. هذه الشبهة السادسة عشر. وللمشركين شبهة  
اخرى نعم. وقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [01:56:00](#)  
وكذلك احاديث اخرى في الكفر عن من قالها. ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل فيقال لهؤلاء الجهالة  
المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسابهم وهم يقولون لا اله الا الله - [01:56:20](#)

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون  
الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب بالنار وهؤلاء كلهم كانوا يقولون لا اله الا الله. فلماذا اذا قوتلوا - [01:56:40](#)  
دل على مجرد قول لا اله الا الله لا ينفع ما لم يكن معه التزام واقراء. واذعان لمعانيه نعم وهؤلاء الجهلة مقرون ان من انكر البعث كفر  
وقتل ولو قال لا اله الا الله. وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل - [01:57:00](#)

قيل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من هذه الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل رأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الحديث. فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا ادعى الاسلام - [01:57:20](#)

بسبب انه ظن انه ما ادعى الا خوفا على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف وذلك وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية - [01:57:40](#)

اي تثبتوا فالايات تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله تبينوا ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. يعني الانسان اذا ثبت اسلامه باليقين لا يزول اسلامه الا - [01:58:00](#)

ان مثله فلا يجوز للمسلم ان يكفر المسلم بالظن او بالتخمين. لا يجوز هذا. اولا التكفير المعين هذا لاهل الاجتهاد والمفتين والقضاة والحكام ليس لكل احد. ثانيا التكفير من حيث من حيث انزال - [01:58:20](#)

ولابد فيه من اليقين هذا من شروط ما هو بمجرد ظن لان هناك شروط في تكفير معين وهناك موانع في تكفير معين لا بد من من معرفتها نعم. قال وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين - [01:58:40](#)

كان منهما يناقض ذلك. والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وقال امرت وان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. والذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد - [01:59:00](#)

يعني استدلال بهذا الحديث لوجه انه ربما الانسان يقول لا اله الا الله ويقتل ويقاتل لمعنى من المعاني ومن هذه المعاني وقوعه في الشرك؟ نعم. مع كونهم من اكثر الناس عبادة تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحقرون انفسهم عندهم وهم - [01:59:20](#)

العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام. لما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك كما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة. وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبر - [01:59:40](#)

رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ. الآية وكان كاذبا عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا. ولهم شبهة اخرى - [02:00:00](#)

هذه الشبهة السابعة عشر. نعم. وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بآدم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعبسى فكلهم يعتذرون. حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان - [02:00:20](#)

اغاثة بغير الله ليست شركا. طبعاً هم تمسكوا بلفظة في بعض الروايات ان الناس يقولون قوموا بنا نستغيث ادم هذه الرواية موجودة هذه اللفظة لكن اللفظ المحفوظة قولوا قوموا بنا الى ابيكم ادم نعم فالجواب - [02:00:40](#)

وان تقل سبحان من طاب على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى اغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره من في اشياء يقدر عليها المخلوق - [02:01:00](#)

ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى - [02:01:20](#)

اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة. ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلا انه - [02:01:40](#)

هم سألوه ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه؟ يعني لو كانت الاستغاثة جائزة اغاثة الاموات لجاء الصحابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا لم يأتوا الى القبر؟ دل على ان الاستغاثة استغاثة الاموات هذه -

استغاثه عبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى. نعم. قال ولهم شبهة اخرى. هذه الثامنة عشر. الشبهة الثامنة عشرة. نعم. وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القي في النار فاعترض له جبرائيل في الهواء فقال الك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما -

اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثه بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم؟ يعني لانهم يقولون كيف يعرض الشرك على ابراهيم.

فالجواب فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام الشبه الاولى - 02:02:40

يعني التي قبلها قصده مو قصده الاولى واحدة نعم السابع عشر نعم فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه

فانه كما قال تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ - 02:03:00

ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنهم في

كان من بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه - 02:03:20

ان يقرضه او يهبه شيئا يقضي به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه لا منة فيه

لاحد. لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثه العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟ ولنختم - 02:03:40

تاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثرة الغلط فيها فنقول هذا ختم الكتاب ختم المصنف

الكتاب بتقرير بتقرير ما تقدم على سبيل التقرير لا على سبيل ذكر ايراد الشبهة والجواب عنها وهو - 02:04:00

وخاتمة طيبة مباركة. اه نفهم منها تقرير ما سبق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب

واللسان والعمل فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. كفرعون - 02:04:20

ابليس وامثالهما. لو قال لنا قائل لماذا فرعون ابليس كفار؟ ما يعرفون الله؟ لا يعرفون الله. اذا ما وجه كفرهم كفرهم امران الاول انهم

ابوا افراد الله بالعباد. والثاني انهم عاندوا وكفروا - 02:04:40

اباء واستكبارا فعندهم نوعان من انواع الكفر. نعم. يقولون هذا حق ونحن افهموا هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز

عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم - 02:05:00

المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من

الايات هل يجوز لانسان ان يسوغ الشرك لاجل الدنيا ويقول نحن نعرف ان انتم تقولون حق بس ما - 02:05:20

عليه ما تقدر عليه ليش؟ عشان منصب ودنيا فانية سبحانه الله. نعم. لقوله يعرفونه كما يعرفون ابناهم فان عمل بالتوحيد عملا

ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال - 02:05:40

قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة تبين احسنت. يعني لو قال الرجل

انا لا اعرف التوحيد لكن اعلم ما عليه قومي هذا هو النفاق. هذا هو - 02:06:00

النفاق النفاق ما هو؟ ان الانسان يعمل عمل لا يعتقد في قلبه. نعم. ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص او جاهه او

ملكه او مداراة وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا فاذا سألتة عما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه - 02:06:20

ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله تعالى اولاهما ما تقدم وهي قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد فإيمانكم فاذا تحققت ان بعض

الصحابه الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك - 02:06:40

على وجه المسح واللعب. تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن تكلم بكلمة

يمزح بها. والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره - 02:07:00

قلبه مطمئن بالايمان ولكن انشراح بالكفر صدرا. فلم فلم يعذر الله فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا

بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او طمع - 02:07:20

طبعاً او مداراة لاحد او مشح او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره

02:07:40 يعني كون الانسان يفعل الشرك خوفا فهو مكره خوف فقط او طمع او مدراة او مشحة بالوطن -

او مشح بالاهل او العشيرة هذا لا يرفع عنهم حكم الكفر. ما الذي يرفع حكم الكفر؟ الاكراه. اي اكراه؟ الاكراه الملجئ؟ نعم الا المكروه

02:08:00 والاية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكراه فلم يستثنى الله الا المكروه ومعلوم ان -

الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. هذا لابد ان يتكرر في قلبك في جميع الاحوال حتى في

حال الاكراه ان المعبود بحق هو الله. وان العبادة لا يستحقها احد الا الله. هذا ما احد يقدر يكرهك عليه. نعم. الثانية - 02:08:20

قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد الجهل والبغض للدين او

محبة الكفر وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فآثره على الدين والله اعلم. يعني هذه - 02:08:40

رسالة من انفع الرسائل في كشف الشبهات الواردة على التوحيد وهناك كتب اخرى مثل كتاب الرد على البكري لشيخ الاسلام ابن تيمية

من الكتب المتقدمة وكتاب هذه مفاهيمنا للشيخ صالح ال الشيخ وهي كتب نافعة نسأل الله جل وعلا الثبات لنا ولكم على التوحيد -

02:09:00

واعتذر عن الاسئلة اللي عندي محاضرة بعد المغرب سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 02:09:20